الفنان المسرحي عمر مكرم لـ "١٤ أكتوبر":

ما يقدم اليوم من إرهاصات مسرحية لا يمكننا أن نعتبرها في مجملها نشاطاً مسرحياً

عمر مكرم فنان ومخرج وكاتب مسرحي وصحفي متألق، له حضور إبداعي على الساحة الثقافية اليمنية، مسرحا وإذاعة وتلفازا وصحافة، والمتتبع لمشواره الإبداعي يكتشف فيه تنوعا لافتا واصرارا على خوض غمار عالم الإبداع بكل ما أوتي من موهبة، حتى كون لنفسه رصيدا يستدعي الإشارة إليه والإشادة به والتعريف بتاريخه.

ففي إطار نشاطه المسرحي وإسهاماته الصحفية وموهبته الشعرية وجهنا إليه مجموعة من الأسئلة، عن البدايات ومراحل التكوين وما هي حصيلة هذا المشوار وما هي مشاريعه الجديدة، وعن رأيه في المسرح اليمني وأسئلة أخرى ستجدون الإجابة عنها في هذه المقابلة التي خص بها صحيفة الرابع عشر من أكتوبر كونها مدرسته الصحفية الأولى التي بدأ فيها رحلته مع الكتابة الصحفية..

منحني المخرج التلفزيوني الراحل رياض عنتر فرصة أول ظهور على شاشة التلفزيون وابوبكر القيسي هو من قدمني للمسرح المدرسي

حاوره/ خالد قائد صالح

- ..... ؟!

● بدأت خطواتي الأولى في مجال الإبداع أجرب كتابة الشعر مزاملاً للشاعر الجميل مبارك سالمين.. لكني تركت الشعر ومسالكه لرجالاته ووجدت في المسرح ضالتي التي تمنحني مجالاً أرحب لعطاءات متنوعة.. بدايتي كانت في المسرح المدرسي مع الأستاذ القدير ابوبكر القيسي وضمن برنامج المسابقات المدرسية.. ومن القيسي تعلمت الكثير .. ووجدت الكثير من النصح والإرشاد وفي مركز المنصورة الاجتماعي كان المخرج التلفزيوني الراحل رياض عنتر يمنحني فرصة أول ظهور على الشاشة الصغيرة في العمل الدرامي بدور (ساعي البريد) وكان ذلك في أوائل السبعينات.. ليمسك بيدي بعدها أستاذي القدير احمد محمد الشميري ويقودني نحو معهد الفنون الجميلة في أول دورات المسرح تحت إشراف الخبير المصري سامي عبدالنبي حيث أتعلمت حينها أبجديات العمل المسرحي من منظور علمي وفي ساحة المعهد أقدم بعض الأعمال التطبيقية.. وأعود للشاشة الصغيرة مجدداً في أعمال درامية أسبوعية من خلال برنامج - مشكلة وحل - وبرنامج - لو كنت مكاني - وهما من إخراج الفنان محمد قاسم ضالعي اعود للمسرح في أول بطولة مطلقة عبر فرقة أكتوبر للمسرح والفنون من خلال مسرحية القاعدة والاستثناء والتي أخرجها الأستاذ احمد الشميري ضمن البرنامج المسرحي لمعرض المعارض الذي كان يقام حينها في مدينة المعلا.. وتكون مشاركتي الأولى في المهرجان المسرحي الذي نظمه اتحاد المسرحيين اليمنيين في عدن بمسرحية "المحامية" التي كتبها وأخرجها الأستاذ علي قاسم الخالدي وقد تقاسمت بطولة العمل مع الممثلة المعتزلة ياسمين.

من بداية السبعينيات حتى بداية الثمانينيات شاركت في جميع المسلسلات الدرامية التي أنتجها تلفزيون عدن

- ....؟

● تجربة امتدت منذ بداية السبعينات حتى بداية الثمانينات توزعت بين المسرح والتلفزيون والإذاعة.. وقدمت خلالها عدداً كبيراً من الأعمال المختلفة أذكر منها: الملك هو الملك - عبيد والصراط - الفيل يا ملك الزمان - العقب الحديدية - الشهداء السبعة.. ومن الأعمال الدرامية التلفزيونية.. الطريق، غلطة أب، مصير امرأة، وتقريباً جميع المسلسلات الدرامية التي نتجها تلفزيون عدن في تلك الفترة.

ومع بداية الثمانينات من القرن الماضي كنت احد أعضاء فرقة المسرح الوطني تحت قيادة الخبير الروسي افلاطون والمخرج اليمني عمر عبدالله صالح والراحل الأستاذ احمد سعيد الريدي والفنان المسرحي علي احمد يافعي.. ومن أهم الأعمال التي قدمتها خلال تلك الفترة حتى أحداث يناير ١٩٨٦م كانت مسرحيات الحفيفي لمكسيم جوركي الشيخ عباد لعبدالمجيد القاضي - عطيل لشكسبير وهو العمل الذي اعيد اخراجه للتلفزيون المخرج الراحل وديع مغني.

- .....؟

● عام ١٩٨٦م ذهبت الى الكويت لبدء مرحلة دراسية عليا وتخصص في مجال التمثيل والإخراج وكانت رحلة الجد والاجتهاد التي أمتدت على مدى أربع سنوات عملت خلالها على استخلاص كل معارف وخبرات الاستاذة الاجلاء من جمهورية مصر العربية ومن دولة الكويت الذين لم يبخلوا علينا بشيء مما يختزنوه في مختلف العلوم التي ندرسها ومنها المسرح بكافة فروعه الإبداعية والإذاعة والتلفزيون وعلم النفس والتاريخ الإنساني والإبداعي والموسيقى.. وعملت على اعطاء صورة مثلى عن إمكانيات الطالب اليمني واحمدالله الذي وفقني في ذلك.. فقد تم اختياري من بين طلبة المعهد مع زميلي شكري عبدالقوي من محافظة تعز لنكون مساعدين للمخرج المصري انور رستم وهو يقوم بإخراج عمل استعراضي في العيد الوطني لدولة الكويت وكنت حينها لازال في السنة الثالثة.. كما اني افخر بحصولي على المركز الأول في مسابقة اليوم العالمي للمسرح والذي شاركت فيه عدد من الفرق الأهلية الكويتية وقدم المعهد عملي الإخراجي "الثرثرة" للكاتب وليد اخلاصي وقد كتبت الصحف الكويتية حينها كثيراً عن ذلك العمل.

اختارني المخرج المصري أنور رستم مع زميلي شكري عبدالقوي لمساعدته في إخراج عمل استعراضي بمناسبة العيد الوطني لدولة الكويت أثناء دراستي التخصصية هناك

وقد تخرجت في أواخر العام ١٩٩٠م بتقدير جيد جداً عال مع امتياز في مشروع التخرج وهو الأمر الذي أثلج صدري بعد الجهود المضنية المبذولة في التحصيل العلمي والتطبيقي.

وعند العودة عدت للتوظيف مجدداً في وزارة الثقافة والسياحة بعد تحقيق وحدة الوطن طبعاً.

- .....؟

● عام ١٩٩٢م كنت أقود فرقة أكتوبر للمسرح والفنون إلى مهرجان قرطاج الدولي بمسرحية الفيل يامك الزمان للمخرج الأستاذ اسماعيل خليل والتي حققت نجاحاً كبيراً في المهرجان، وقد صرح حينها الأستاذ الكاتب لو كان للمهرجان جائزة لأفضل عمل جماعي.. لكنتم أصحاب تلك الجائزة..

وكانت لي مشاركتي في أول مهرجان مسرحي يمني على مستوى الوطن بعد تحقيق الوحدة المباركة بمسرحية الفيل يا ملك الزمان وفي المهرجان الثاني بمسرحية المحاكمة تأليف وإخراج الفنان علي يافعي.

- ....؟

● بعد تخرجي من المعهد العالي خضت تجربة الإخراج المسرحي وقدمت عدداً من الأعمال المسرحية كمخرج ومنها أذكر "ثورة الموتى والثرثرة وعيادة بالمجان وكفاية عنف وابو البنات" وأخيراً كان العمل الاستعراضي الغنائي "ربان السفينة" الذي قدم احتفاءً بعيد ثورة السادس والعشرين من سبتمبر بالاشتراك مع الأستاذ الفنان فيصل بحصو وهو من تأليف الممثل المبدع والشاعر الغنائي عبدالكريم مريد.

-.....؟

● مازلت متواجد في الدراما الإذاعية والتلفزيونية بحسب فرص الانتاج في هذين الجهازين الإعلاميين وكانت آخر أعمالي التلفزيونية "الشقيقان" وهو من الأعمال اليمنية المتميزة التي كتبها الفنان فيصل بحصو واخرجها المبدع التلفزيوني جميل علي عبيد وإذاعياً كنت في رمضان المنصرم بمعية المخرج محمد سعيد منصر في المسلسل التاريخي عبدالله بن العباس الذي كتبه الأديب والناقد المخضرم فيصل الصوفي.. كما أني أعكف حالياً على إعداد الحلقات التلفزيونية "قاص وقصة" في ثلاثين حلقة وهي تناولة لحياة وأعمال ثلاثين قاصاً يمنياً وكتابة السيناريو لثلاثين قصة من إبداعاتهم وتحويلها إلى دراما تلفزيونية وعسى أن يجد هذا العمل طريقه إلى التنفيذ في القريب القادم.

مياه المسرح الآسنة.. لا ندري متى ستتحرك؟!

- .....؟

● في الصحافة أجد بعض نفسي.. أجد مجالاً للحديث المسموع عما أريد الافصاح عنه.. أنا قد عشقت الصحافة منذ بداياتي الأولى في مقتبل السبعينات وكانت مدرسة الصحافة اليمنية صحيفة ١٤ أكتوبر وجهتي منذ ذلك الحين عبر صفحاتها ابوح بما في نفسي واصحح مسار وجهتي الصحفية وربما ساعدتني ميولي الدرامية في التميز بعض الشيء في الكتابة الصحفية التي اعتبرها احدى أهم النوافذ التي أطل من خلالها على الجمهور الكريم.. ولعشقي لعالم الصحافة لم أكتف بجعلها هواية بل جعلتها حرفة عبر عدد من الدورات المحلية المؤهلة للإعداد الصحفي والكتابة الصحفية.

-.....؟

● المسرح رسالة تحملناها لكننا مع الأسف لم نستطع أن نؤديها على الوجه الأكمل والصادق.. ولذلك عوامل عدة لا دخل لنا في بعض منها.. فالمسرح كما نعلم جميعاً أما أن يكون أهلياً أو أن يكون رسمياً وبين الاثنين تتباين وظيفته ودوره.. ولنأخذ مثلاً المسرح المصري - باعتباره رائداً - وننظر من خلاله إلى واقعه ما قبل قيام ثورة يوليو وبعد قيام الثورة المصرية وتشكيل فرقة المسرح القومي ومجموع الأعمال المسرحية التي قدمت خلال تلك الفترة والتي منها على سبيل المثال - سكة السلامة.

ثم جاءت مرحلة الانفتاح الساداتية ووجد المسرح الخاص تنفساً طيباً وانتج أعمالاً خرجت بالمسرح من طور الشعارات والتوجهات الفكرية إلى القضايا الحياتية اليومية وركنت فرقة المسرح القومي في الظل هذه التجربة عشناها في مرحلتها الأولى هنا في اليمن قبل عام ١٩٩٠م وظف المسرح للتوجه العام وسخرت كل الامكانات المتاحة في هذا الاتجاه.. حتى الفرق الأهلية أنأها المخرجون من الحزب الشيوعي العراقي.. والكتاب التقدميون.. وهكذا صار المسرح الأهلي رسمياً.. أما الفرقة الوطنية للمسرح فحدث ولا حرج فجل أعمالها كانت من نوع - بونتيلا وتابعه ماتي - دعوة إلى الجبهة - الفلاح والأرض - الأرض ياسلمى - الشيخ عباد.. وقياساً على ذلك لنا ان نعرف أن جمهور هذه العروض كان من جنود البحرية ومعسكر فتح.

وبظهور مرحلة الانفتاح اليمني بعد عام ١٩٩٠م رفعت الدولة يدها عن المسرح وعن دعمه وعن مسؤوليتها تجاهه وكانت الفرصة مواتية لتكرار التجربة المصيرية في اتجاهها الآخر خصوصاً وقد ظهرت بعض البوادر المشجعة التي نذكر منها: دنيا فالتو - هبله من الديش.. وغيرها من الأعمال المسرحية الأهلية التي بدأت تتلمس طريق الإنتاج الخاص لكن للأسف تخلى القطاع الخاص عن المسرح كما تخلت عنه الدولة فصار المسرح اليمني كطائر بلا جناحين، فكيف يمكن له أن يحلق؟

-.....؟

● الفني عموماً .. كما هو حال الرياضة أيضاً.. صار استثماراً وطنياً.. وصارت كثير من الدول تضعه ضمن خططها الاقتصادية فالبرازيل معظم عائداتها القومية من استثمارات لاعبيها الدوليين.. ومصر أجتهدت كي يحقق فنانوها عائد قومي مهم وكذلك فعلت لبنان وتفعل سوريا فما الذي فعلناه نحن..؟

العقلية التي تقود جوانب الإبداع والإعلام في بلادنا لم تتمكن حتى اليوم مع الأسف من استيعاب تلك الحقائق لا تعرف كيف تخطط للاستثمار وللعائد المادي.. فينحصر تفكيرها في الاستيراد فقط، ولا علاقة لها بالتصدير نحن لدينا الفنون بمختلف أشكالها التي يمكن ان تكون سلعة رائجة في الأسواق العربية لكننا نعجز في تقديمها في الترويج لها، في الإعداد لها وتجميلها وتقديمها بشكل يتناسب مع حاجة الآخرين لها.. مشكلتنا تكمن في نظرتنا الدونية لذاتنا ولذات مبدعينا وقدراتنا الإبداعية نستكثر على أنفسنا صناعة نجم من بيننا.. فالكون فقط في هدم كل ما هو جميل حولنا.. ولنا مثل بسيط في ذلك أنظروا اين اصبح موقع فناننا الجميل احمد فتحي في خارطة الغناء العربي بعد ان غادر الحدود اليمنية.. ومن هو اليوم ابوبكر سالم بلفقيه وما الذي حققته إشراق في سماء قاهرة المعز؟ وأين كان يمكن ان يكون موقع علي يافعي أو مديحة الحيدري أو هاشم السيد أو نبيل حزام أو آدم سيف أن وجدوا فرصة كتلك؟

-.....؟

● ما يقدم اليوم من ارهاصات ومتناثرات مسرحية هنا وهناك وبين الوقت والآخر هو في مجمله اجتهادات خاصة ولا يمكننا ان نعتبرها نشاط مسرحي.. فهي لا تلتقي حتى مع النشاط الموسمي الذي يمكن اعتباره إلى حد ما منظم لكننا مع ذلك نعتبرها جهود طيبة يشكر القائمون عليها لانهم يشعلون شمعة في ليل مسرحنا اليمني.. وان كانت هناك جهود حقيقية ينبغي ان تكون فلا اقل من المهرجان المسرحي اليمني السنوي الذي ينبغي ان تعود اليه الروح.. وفي اعتقادي انه من خلال هذا الانتظام ستجتهد المحافظات في إيجاد نوع من النشاط المسرحي الدائم الذي سيهيء لهذا المهرجان.. وان تحقق ذلك فأنه سيكون عاملاً مساناً لتشغيل المسرح في المديريات وسيخلق روح التنافس فيما بينها في سبيل الفوز بتمثيل المحافظة في المهرجان المركزي.. ومن هنا يمكن أن ترسي أسس سليمة لديمومة مسرحية مأمولة..

بطولة مسرحية القاعدة والاستثناء كانت أول بطولة مطلقة لي للمخرج أحمد محمد الشميري

افتخر بحصولي على المركز الأول في مسابقة اليوم العالمي للمسرح

واحمدالله كثيراً على تسديد خطاي في هذا الاتجاه الذي صار بديلاً عن الفعل المسرحي الذي ركد منذ زمن ولا نعلم متى تتحرك مياهه الآسنة!!

-.....؟

● الشعر عندي حالة افراغ لكنونات النفس.. وأنا لا اسميه شعراً بالمفهوم المقونن لدى الشعراء الكبار .. وكل ما في الأمر احساس تترجمه مفردات لغوية تتناثر على جرس موسيقي في جوانب حديقة لا تنمو فيها غير الزهور .. وربما قد صارت اليوم إلى حالة نضج أكبر مما كانت عليه في بدايات التجربة الأولى.. وعموماً هي تظل حبيسة انفعالات وقتية تخمد جذوتها بعد حين.

نويت السفر

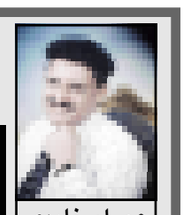

عصام خليدي

إلى روح (الغائب الحاضر) صديقي وأستاذي الفنان الكبير محمد عبده زيدي بذكرى ميلاده المتجدد في القلب.

قلت لك يا حبيبي ... قد نويت السفر
ما بيدي وسيله ... عمري ولّى عبر
مهجتي والنظر ... لك في قلبي مقر
قد نويت السفر

والله حُبك أكيد ... يسري مجرى الوريد
رقّتك .. بسمتك ... شكل ثاني فريد
بانتظر للوصال ... للقبل للدلال
للصبا والجمال ... فيك أحلى خصال
قد نويت السفر

باللقاء حُلمنا ... فرحة بتضمّنا
الفراق يا حياتي ... بينا حيرة وضنى
لو تغيب شوقي يكبر ... ينشغل بالي أسمر
يا غصين البان أزهر ... دنيتي أنت يا أسمر
قد نويت السفر

عدن ١ يناير ٢٠٠٦م

واقع التعليم في عدن

ستظل قضية التعليم بما تحمله من دلالات وابعاد انسانية وحضارية عظيمة ، وبتكويناتها المتجددة في كل زمان ومكان ، وبما لديها في خصائص ومقومات تنبض بالحيوية تتصدر اولويات اجندة التنمية الشاملة في بلادنا على الرغم كل مايثار حولها من جدل ونقد يفتقران للموضوعية ، وهجوم يكاد يكون محصوراً في زوايا ضيقة ومظلمة تقوده عقليات قديمة ويرتبط بالافكار التاريخية التقليدية القديمة الرافضة لمظاهر واتجاهات التجديد والتطوير ، وبمقتضي ذلك التفكير تجدهم يقفون ضد حركة تقدم التعليم الحديث ومع هذا فأن الرأي الغالب والسائد اليوم لدى الكثيرين في الخبراء والباحثين والمفكرين والمثقفين ممن يؤلفون قوة ايجابية هائلة يرون ان الاصلاحات التي طرأت على العملية التربوية والتعليمية التي قامت بها قيادة مكتب التربية في م/عدن ممثلاً بالاخ / د. عبدالله النهاري مدير المكتب ورافقت مسارها في الوقت الراهن قد خاضت كافة مجالاتها وانطلقت على اسس منهجية علمية ومتفحصة لجميع اوضاعها ، الامر الذي اكسبها معاني اضافية قيمة وحققت لها الكثير من النجاحات والتقدم والازدهار واستطاعت بقواعدها ومبادئها السليمة من التعامل ادواتها ومفردات مضامينها بشفافية مطلقة ومصداقية متمعنة ، ومدركه ثمة الفوارق الفردية الاساسية بين الطلاب واثرها على تفاوت وتباين قدراتهم المعرفية والعلمية ، والذي من شأنه استوجب معه ضرورة خلق عنصر التقارب فيمانبيهم وترويض نفور المعلومات عن بعضهم في سبيل تحقيق المصلحة العامة للجميع ككل وليست لمصلحة فئات قليلة ومجموعات محدودة ، وكذلك تفادياً لتكرار الاخطاء والرواسب الموروثة التي كانت تهدد فرصة نجاحها واستمرارها في الوجود .

ومع مطلع العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م شهد المؤسسة التربوية بمحافظة عدن استنفاراً واسع النطاق تضمن النزول الميداني المكثف لقيادة اقسام وادارات التربية بالمكتب والمديريات الى المدارس لرعاية العملية التربوية عن قرب وتقييم نتائجها ومعالجة ماتبقى من مشكلاتها وربطها بالعالم الخارجي المحيط بها وتفعيل ادوار مناحريها والتي شكلت جميعها بالنجاح بدرجة تفوق دللت عليها وقائع احداث الفصل الدراسي الاول التي اثمرت بتحسن مستوى الطلاب التعليمي وزيادة حدة التنافس بين الطلاب على الصعيد الداخلي للمدرسة اومن خلال المشاركة على مستوى المديرية والمحافظة ، وارتداء الحصة الدراسية ثوباً لاتيسع للمنهاج الدراسي فحسب بل وللمجالات العلمية التطبيقية والتزود بثقافات وعلوم اخرى صارت فيما بعد جزءاً اساسياً منها .

كما كان للجانب الانساني الذي اهتم بتوفير الملابس والحقيبة المدرسية بكامل محتوياتها للطلاب الفقراء في عموم مدارس المحافظة ووهبهم كسوة العيد (الفطر - الاضحى) وتخصيص وجبات افطار في الفترة الصباحية ووجبات غذاء في الفترة المسائية الاثر البالغ الاهمية في نفوسهم ادى الى رفع معنوياتهم وزاد من جرعة اقبالهم على التعليم وارتقاء مستوى اجمالي حصليتهم العلمية والثقافية .

أحمد علي عوض

رحلتي مع المسرح

من أثينا إلى عدن ٣٧١

٢٠٢

الإبداع الدرامي

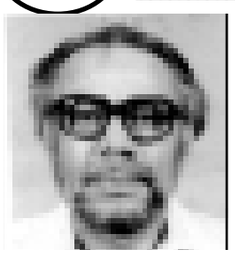

عمر عوض بامطرف

المسرحية عمل ابداعي أهم عناصرها الحوار الذي يسبق الحركة المناسبة للكلمة ، وحسن الإخراج للعملية المسرحية ككل ، ولكل موقف من مواقف كل مشهد يقف فيه ممثل على خشبة المسرح مشاركاً في المشهد بحركة من جسده موافقة للعبارة التي ينطقها غيره أو معبراً بها عن انفعاله بما يدور حوله من حوار بين غيره ، أو - وهو المهمة المثلى -متحدثاً ومشاركاً بالحوار الموضوع له من المؤلف .. وهذا الحوار في طريقة القاء الممثل له تكمن في المؤثرات الإبداعية التي يتمتع بها الممثل كاستخدامه لتموجات صوته المختلفة والتعبير بها عن كل جملة يلقيها أو كلمة ينطقها متصلة بما يسبقها أو يلحق بها من كلمات .. لذلك لدينا تعريفين اثنين من جهابذة المسرح تأريخاً واخراجاً وهما جي . بي . بريبستلي (الإنجليزي) الذي عرف الدراما في كتابه (قصة الدراما) بأنها (الأدب الذي يتحرك)، وبريستلي يقصد بـ (الأدب)هنا :الحوار الذي ينبع من فكر مؤلف الدراما ويكتبه لكل شخصية من شخصيات روايته بالأسلوب المتفق مع الشخصية التي يقوم بدورها على المسرح ، بحيث لا يسمع المشاهد للمسرحية الحوار المنطقي والحكمي من الرجل العادي الذي يقوم بدور الخادم أو السائس،أو العامل في سوق العمل الا في أضيق الحدود بما جرت علية طبيعة الحياة..

والآخر هو لويجي بيراندياللو (الإيطالي) الذي يعرف الحوار الدرامي بالحوارالذي تصاحبه حركة الممثل المعبرة بشكل أو عضو من جسمه وتقاطيع وجهه ليكون للعبارة أثرها على المشاهد .(الحركة الحوارية من كتاب" نظرية المسرحية الحديثة لإريك بنتلي).

ولما كان بعض نقاد المسرح يعتبرون اليوم أن معظم الأعمال الدرامية – بالضرورة – هي مبنية على (أقاصيص أو حكايات شعبية) يطورها الكاتب المسرحي أو القاص لتأخذ شكل القصة أو المسرحية الدرامية ، فان هذا القول غير صحيح اذا أخذناه كقاعدة ثابتة لأن الحكايات الشعبية والأقاصيص – سواء قصر أو طال موضوعها __فهي في المقام الأول مواضيع محددة وقصيرة لا يمكن اعادة بنائها في مواقف محددة وتقسيمها الى مشاهد مسرحية. وكذلك ولنفس السبب الفني لا تصلح أن تتطور الى (القصة الأدبية) أو الدراما المسرحية وتكون مجردة تماماً من التقنية الحديثة اللازمة في البناء القصصي .. لذلك يذهب (لويجي) الى الإستثناء حين يتحدث عن أدب (شكسبير) المسرحي قائلاً : (صحيح أن شكسبير قد أخذ بعض مواضيع مسرحياته من قصص ايطالية ، ولكن من مؤلفي المسرح اعتمد كلياً بترجمته موضوع محكي الى حركة مسرحية دون أن يضحي "بمتطلبات الفن الحمقاء" التي لا تستطيع سوى التحكم في ضبط سطحية العمل الأدبي؟) " صفحة ١٥٣" نظرية المسرحية الحديثة لـ (إريك بنتلي) ..

الدراما الشعرية :

رأينا في حلقاتنا عن نشاط الفرق المسرحية في عدن كيف كانت تعتمد على المسرحيات العربية للكتاب المصريين أو لغيرهم من العرب فيما تقدم من عروضها ، وكانوا يختارون مما يقع في أيديهم ما له تقبل لدى الجمهور وله هدف اجتماعي أو تذكير بمواقف تاريخية تحن اليها النفوس وتستطيب سماعها وهي تروى عليهم في سهراتهم الرمضانية ، أو تمثل على المسرح في مناسبات الأعياد .. فقدم مسرحيونا القدماء :مسرحية (يوليوس قيصر) ترجمها الأستاذين السيد حمود الهاشمي ناظر المعارف ومدير المدرسة عبدالرحيم خان عام ١٩١٠م. قبل عامين من ظهور أول نسخة مترجمة لها لسامي الدريني ×، و(الأميرة هند) ،(وروميو وجوليت) لنجيب حداد ، (وصلاح الدين الأيوبي) أعدها من قصة قديمة الأستاذ محمد علي لقمان بمساعدة الأستاذ أحمد محمد سعيد الأصنج أعضاء نادي الإصلاح العربي ، ومسرحية (عنترة بن شداد) وقد استمد أحداثها وأشعارها الأستاذ أحمد عبدالله عبيدو من كتاب عنترة الذي كان له فريق من المعجبين يحيون ليالي رمضان على قراءة كتابه بالقاء تمثيلي يقوم به أحدهم وقد تخصص لذلك __كما سبق أن أوضحت مفصلاً في حلقات سابقة عن المسرح في عدن بين عام ١٩١٠م وعام ١٩٤٠م.

المسرحيات الشعرية الحديثة :

ومنذ الأربعينيات من القرن الماضي بدأت تظهر في الصحف المحلية القصائد الشعرية المتنوعة المواضيع للشعراء اليمنيين ، وألف بعضهم المسرحية الشعرية ، وكان أول من كتب المسرحية الشعرية بعد ظهور (همام أو في بلاد الأحقاف) للأستاذ علي أحمد باكثير ، مسرحية (بجماليون) للشاعر علي محمد لقمان (يرحمه الله)، ومثلت تمثيل قراءة في المعهد البريطاني بعدن عام ١٩٤٣م، وتوالت بعد ذلك مسرحياته الشعرية من عام ١٩٤٣م حتى عام ١٩٦٦م. من مسرحية (الظل المنشود) ، و (العدل المفقود) و (قيس وليلى) و(سمراء العرب) ، ولما كنت قد قرأت مسرحية (العدل المفقود) صدرت عام مارش ١٩٥٧م. ، وكررت قراءتها مرات ، قلت له في احدى زياراتي له (٢١أبريل ١٩٦٥م.) إنني أود أن أخرج (العدل المفقود) للمسرح لتقدمها الهيئة العربية للتمثيل . قال: (أو قيس وليلى) لأنها غرامية اجتماعية سياسية تصور واقعنا قبل أن نبلغ هذا الواقع السياسي ، أو مسرحيتي العدل المفقود لأنهامستوحاة من واقعة) . واشترط أن يتوفرنسوة لأداء الأدوار النسوية ، لأنه كما قال : (لا يستطيع أن يرى " عنترة " بملابس امرأة على المسرح " وقد نشرت صحيفة (١٤ أكتوبر) الغراء اجاباته على عشرة أسئلة وجهت اليه في لقائنا يوم٢١أبريل ١٩٦٥م. ضمن مقابلة أجراها معي الأستاذ شكيب عوض حياه الله ، .ولانعدام الممثلات عندنا في ذلك الزمان أسقطت الرغبة التي كانت تلح علي .. ولعل ذاك السبب ما زال عائقاً عن ظهور كثير من المسرحيات الجيدة .. وهو سبي عدم اخراجي لمسرحية "سيف بن ذي يزن) للدكتور محمد عبده غانم يرحمه الله ..

والى اللقاء في الحلقة القادمة بإذن الله ..

الدكتوراه بمرتبة الشرف الاولى لـ« احمد سالم الخياط »

١٤ أكتوبر / خاص

حصل الباحث اليمني احمد سالم الخياط (احمد بن احمد سالم) على درجة الدكتوراة بمرتبة الشرف الاولى من كلية الآداب جامعة اسيوط بجمهورية مصر العربية عن رسالته الموسومة : (مشكلة قدم العالم وحدوثة عند ابي البركات البغدادي وفخر الدين الرازي).

وكان الباحث موفود جامعة عدن للدراسات العليا ، قد استعرض في رسالته المكونة من ثلاثة ابواب عدداً من القضايا والمشكلات الفلسفية التي تتضمنها مشكلة البحث ، ابرزها : المناخ الثقافي والعلمي للعصر الذي عاش فيه كل من البغدادي وفخر الرازي ، وتصوراتهما للعالم بمستويية العلوي والسفلي ، ومشكلة القدم والحدوث عند كليهما ، وانهى الرسالة بخاتمة تضمنت الخلاصات والاستنتاجات التي تواصل اليها الباحث خلال انجازه الرسالة .

وقد دافع الباحث عن رسالته امام لجنة المناقشة والحكم المكونة من المفكر والاكاديمي العربي المعروف الاستاذ الدكتور عاطف العراقي استاذ الفلسفة بكلية الاداب جامعة القاهرة (مشرفاً رئيساً) رئيس لجنة المناقشة والحكم ، والاستاذ الدكتور عبدالحي قابيل استاذ ورئيس قسم الفلسفة بكلية الاداب جامعة اسيوط (مشرفا مشاركاً) ، والاستاذ الدكتور مصطفى لبيب عبدالغني استاذ الفلسفة بكلية الاداب جامعة القاهرة (عضوا) والاستاذ الدكتور محمود محمد سلامه استاذ الفلسفة بكلية دار العلوم جامعة المنيا (عضواً).

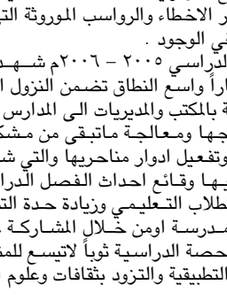

وبعد نقاش مستفيض من قبل لجنة المناقشة والحكم للباحث لمحتويات الرسالة ومايتصل بها خلصت اللجنة بعد مداولاتها الى قرارها بالاجتماع قبول الرسالة واوصت بمنح الباحث درجة الدكتوراة في الآداب / فلسفة (فلسفة اسلامية) بتقدير : (مرتبة الشرف الاولى) وشهدت المناقشة حضوراً كثيفا من قبل هيئة التدريس في الجامعة وطلاب الدراسات العليا اليمنيين في الجامعة والطلاب المصريين والمهتمين .

معرض للكتاب على ظهر سفينة ثقافية دولية

تشهد العاصمة القطرية حاليا معرضا متنقلا للكتاب تصاحبه بعض الفعاليات الثقافية والفنية على ظهر سفينة الثقافة العالمية (دولوس) التي تجوب العالم باسم "الثقافة" حاملة على متنها أكثر من ٦ آلاف عنوان كتاب و٣٤٨ فردا من ٤٨ جنسية.

وان رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون بدولة قطر الدكتور محمد عبد الرحيم كافود قام بإطلاق شارة الافتتاح للمعرض العالمي للكتاب في ميناء الدوحة والذي يأتي بترتيب ٥٣٩ حيث ألقى كلمة رحب فيها ترحيبا حارا بطاقم السفينة دولوس.

وقال كافود "نأمل أن تكون هذه السفينة الفريدة من نوعها نموذجا للسفن الأخرى المحملة بالأسلحة في منطقة مضطربة كما هو الآن، إن هذه السفينة الجميلة هي بمثابة رسول للسلام والوفاق والاحترام المتبادل بين الشعوب حيث تأتي بالكتب القيمة بأنواعها المختلفة ومن كل البلدان والثقافات".

أما ربان السفينة السيد راستي كاريسون فقد قال إن السفينة تعتبر النموذج الأمثل للتعايش السلمي بين الثقافات بصرف النظر عن الاختلاف في الدين والعادات والتقاليد والجنسيات، وأضاف أن "الدوحة أصبحت مكانا أليفا ومركزا مهما لحوار الحضارات لما تلعبه من دور كبير على هذا الصعيد في العالم".

من جهته أكد قبطان السفينة بات تريسي أن السفينة بوصولها إلى ميناء الدوحة قد زارت ٥٣٩ ميناء في ١٠٢ دولة في العالم، مشيراً إلى أن كل ميناء من هذه الموانئ مختلف عن الآخر من حيث الثقافة وطبيعة الشعب والمناخ، وأوضح أن كل زيارة عرفت طاقم السفينة على ثقافة البلد الذي يزورنه وساعدتهم على تفهمها والاقتراب من خصوصيتها المتنوعة والدهشة.

يذكر أن السفينة ستبقى مقيمة في ميناء الدوحة لمدة أسبوع وسوف تستقبل عامة الزوار يوميا من الساعة الثانية إلى التاسعة مساء، وخصص يوما الأربعاء والخميس للنساء والأطفال تحت سن ١٢ عاما من الساعة العاشرة صباحا حتى الواحدة ظهرا.

وستواصل السفينة دولوس رحلتها بعد الدوحة إلى البحرين والكويت وسلطنة عمان مكملة طريقها الثقافي والإنساني.